دافعية الطلبة للدراسة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة

م. م. زينب صبحي عبد حسيـــن

دافعية الطلبة للدراسة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة

لفصل الأول

١- مشكلة البحث :

يسعى كل إنسان ضمن البيئة التي يعيش فيها إلى تحقيق رغبات مُعيّنة يبذل في سبيل تحقيقها مشقة وعناءاً ، ولكي يبلغ هدفه المنشود يرسم لنفسه طريقاً يصادف خلاله العديد من المعوقات والمشاكل كأن تكون اجتماعية أو مادية أو اقتصادية .. ألخ . تستفزّه وتؤثر فيه ، ولا يتحتم عليه ضمن هذه الظروف الانتظار واقفاً حتى تسنح له إمكانات تحقيق مشواره ، بل يجب عليه أن يُعدّل في خطّته التي رسمها أو يُغيّر في سلوكه بشكل يتلاءم مع مستجدات الأحداث والظروف ، يُعينه على تحمُّل تلك الصعوبات مدى دافعيته وتحمُّسه لتحقيق غايته . وهو حين يُصادف تلك المعوقات يكون أمام طريقين : أما أن يحيد عن طريقه الذي رسمه لنفسه ، أو أنه يجعل من تلك الظروف حافزاً ودافعاً له للنجاح .

" ومن خلال الفنون نتمكن من معرفة قوة الخيال واستشفاف الطاقات الخلاقة الكامنة لدى الإنسان ... بل أيضاً تُمثّل أساساً لتشكيل مستويات ذوقه وإحساسه بالحضارة والفن ومدى تجاوبه الإنساني مع الحياة وهذه الأحاسيس هي التي تضمن للحياة الاستمرار في الطريق الأفضل ". فالفنون الجميلة بشكل عام والموسيقى بشكل خاص شديدة التأثّر بالظروف المحيطة والمعوقات التي تصادف عملية التعلّم فهي لا تزدهر إلا حيث تستقر الأحوال وتنتظم .

إن طلبة قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد غير متشابهين في ميولهم واتجاهاتهم لدراسة الموسيقى على وفق مُدخلات القسم من الطلبة ، ولتحقيق غايتهم تساعدهم دافعيتهم للدراسة تارةً وتعيقهم عن تلك ظروفهم المحيطة تارةً أخرى ، وهم بين هذه وتلك غير متساوين في تحقيق أهدافهم التي رسموها لأنفسهم أو التي رسمها المنهج الدراسي للقسم لهم للخروج بالنتائج المرجوّة .

ومن خلال الاحتكاك المباشر مع طلبة القسم ، نلاحظ بشكل عام عدم انضباطهم بالدوام وتذمُّرهم من بعض الدروس ، علاوة على ضعف الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات وعدم مُبالاتهم بالمشاركة بالأنشطة الموسيقية التي يُقدمها القسم ، ولا يتابعون بشكل جاد النتاجات الموسيقية عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ومع ذلك نجد أن لديهم الموهبة والرغبة للدراسة ، لكنهم خلال فترة دراستهم في القسم لأربع سنوات أو أكثر لا يُحققون أي نتائج مرجوّة ، وهم بعد

التخرج يتجهون إلى العمل في مجالات بعيدة تماماً عن مجال اختصاصهم الذي أضاعوا في دراسته عدة سنوات . برزت الحاجة لإجراء دراسة نُحدد فيها مدى دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى في القسم والوقوف على أسباب المتغيرات التي تؤدي إلى ضعف تلك الدافعية .

٢- أهمية البحث :

١. يسلط الضوء على موضوع مهم وهو دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى في قسم الفنون الموسيقية ، كذلك يقارن بين دافعية الطلبة في كلٍ من الدراستين الصباحية والمسائية .
٢. يُعد هذا البحث مصدراً مُضافاً يفيد المختصين بالموسيقى والعاملين في المؤسسات الموسيقية التعليمية ، لأنه يُحدد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف دافعية الطلبة علّهُ يُمكننا من تجاوز ما يُمكن تجاوزه منها لرفع المستوى الموسيقي في مؤسساتنا الموسيقية التعليمية . ومن هذا المنطلق ، ولعدم وجود دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع .

٣- أهداف البحث :

١. تعرُّف مستوى دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى في قسم الفنون الموسيقية .
٢. المقارنة بين مستوى دافعية الطلبة للدراستين الصباحية والمسائية .

٤- حدود البحث :

١. مجتمع البحث : يشمل طلبة القسم للدراستين الصباحية والمسائية .
٢. الحد المكاني : قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد .
٣. الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ م .
٤. الحد الموضوعي : يتحدد بمعرفة مستوى دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى في القسم ، ومن ثم مقارنة هذا المستوى بين طلبة الدراستين الصباحية والمسائية.

٥- تحديد المصطلحات :

الدافعية : يُعرّفها د. أحمد عزت بأنها " كل ما يدفع إلى السلوك ، ذهنياً كان هذا السلوك أم حركياً ... إذ لا سلوك بدون دافع ."

وفي مكان آخر من الكتاب يُعرّفها بأنها " حالة داخلية جسمية أو نفسية تُثير السلوك في ظروف مُعينة ، وتُواصله حتى ينتهي إلى غاية مُعينة ."

ويُعرّفها د. أبو طالب محمد سعيد بأنها " عامل داخلي يُسهم مع العوامل الداخلية الأخرى في تحديد المظاهر السلوكية ... سواء الفطرية أو المكتسبة شعورية أو لا شعورية ."

وقامت الباحثة بصياغة تعريف إجرائي يتناسب مع متطلبات بحثها فعرّفت الدافعية بأنها : حالة داخلية في المُتعلّم تدفعه وتُحفزه للاجتهاد في اكتساب الخبرات الموسيقية عبر المواظبة في الدراسة بقسم الفنون الموسيقية ، وإنجاز متطلبات المنهج الدراسي المختلفة للحصول على شهادة البكالوريوس في الفنون الموسيقية .

الفصل الثاني
الإطـــار النظري

١- مفهوم الدافعية وأهمية دراستها :

إن الدافعية قوة داخلية تنبع من داخل النفس تتحكم فيها مؤثرات عديدة فتؤدي إلى وجود رغبة للقيام بنشاط مُعيّن وتستمر به حتى ينتهي إلى تحقيق الهدف .

" وتُعتبر دراسة الدوافع من الموضوعات الهامة ، إذ أن الدوافع النفسية تُعتبر مُحركات السلوك الذي يبدو لنا في مواقف مُعيّنة مُتفاعلاً مع الظروف المحيطة ، ففهم دافع الطلبة يُساعد على توجيه سلوكهم ، وعلى التدريسي هنا أن يقوم بأساليب تجعل الطلبة يتحفزون للتعلّم ويجتهدون للحصول على مستويات تحصيلية عالية ".

٢- أنواع الدوافع :

" أ- الدوافع الفطرية : وأساسها يرجع إلى الوراثة التي تتصل اتصالاً مباشراً بحياة الإنسان وحاجاته الفسيولوجية الأساسية ، وأهم أنواع هذه الدوافع دافع الجوع والعطش ."

أي هي التي يقوم بها الفرد من أجل النشاط ذاته وليس مدفوعاً للحصول على ثواب خارجي .

" ب- الدوافع المكتسبة : وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها كالحاجة إلى النجاح والتقدير وإلى الشعور بالأهمية والاستقلال والحاجة إلى الإنجاز ."

فالدافعية ضرورية ليبدأ الطالب تعلُّم الموسيقى ، وهي ضرورية للاستمرار في ذلك وهي تساعده على التغلُّب على المعوقات والمشاكل التي قد تعترض مسيرته . إن الدافعية تُسهم في تحقيق إنجازات كبيرة ، فبدافع الرغبة والنجاح والتفوّق يضع الطالب كل طاقته و يبذل جهوداً كبيرة حتى يبلغ غايته التي لا يمكن أن تتحقق بوجود الاستعداد والاهتمام فقط بل بوجود النشاط العلمي والتدريب المستمر فضلاً عن توفّر أسلوب التدريس الجيد والمناخ المناسب لذلك ، وبذلك يمكنه أن يتفوق على الآخرين .

٣- العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلُّم :

هناك عوامل عديدة تؤدي إلى إخفاق الطالب في دراسته ، فهو يتأثر بمُجمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية (المادية ، السكن) والصحية والتربوية والثقافية .. والخ من الظروف التي تحيط به . فقد تكون لديه الدافعية للتعلُّم لكن الظروف المحيطة به تَحول بينه وبين تحقيق أهدافه ، فبعضهم ينصرف عن التحصيل الدراسي إلى نواحٍ أخرى متعددة ، فيضطر للانقطاع عن الدراسة وعدم الالتزام بها وبأداء الامتحانات ، فإذا حبطت دافعيته وفشل في تحقيق غايته أدى ذلك إلى سوء حالته النفسية والصحية .

" أن قوة الدافعية للقيام بأي عمل تعتمد على ثلاثة عوامل هي :

١. دافع الإنجاز : ويُمثل الرغبة في القيام بعمل مُعيّن .
٢. التوقّع : وهو التنبؤ بنتائج السلوك المُعيّن .
٣. المُحفزات البيئية : وتتمثل بالمُنبهات التي تجذب الفرد للعمل على هدف مُعيّن."

أن ضعف الدافعية أو عدم وجودها عند بعض الطلبة يؤدي إلى عدم الالتزام بالدراسة ومن ثّمَّ ضعف المستوى العلمي والموسيقي ، فنجدهم وبعد عدّة سنوات لا يُحققون أي مستوى علمي أو موسيقي وهذا يرجع إلى ضعف رغبتهم

وتحمسهم لتعلُّم الموسيقى ، كذلك إلى نقص ثقافتهم واهتماماتهم الضيقة التي تتحدد بالاختصاص الدقيق فقط وأحياناً حتى هذا الاهتمام يكون ضعيفاً جداً .

" أن الطريقة الأكاديمية في الدراسة ... يجب أن تكون تدريباً صارماً للذهن ... ونُبعد فيها التلميح إلى الظروف المؤقتة ... وتكون في جو لا تتدخل فيه المصالح الخارجية . "

هناك بعض الأمور التي من شأنها أن تُقوّي دافعية الطالب للاستمرار بدراسته الموسيقية ، فيجب على التدريسي عرض المادة الموسيقية بحيث تكون صعبة تستفز تفكير الطالب وتحركه ، وسهلة بحيث يستطيع فهمها حسب ما هو متوفر لديه من خبراته السابقة .

" كما أن دقّة التدريسي وجدّيته في وضع الدرجات عند تقييم جهد الطالب والثناء على إيجابياته يزيد من دافعيته للتعلم لأنه يحس بأن التدريسي قيّم جهده وإنجازه بشكل موضوعي مما يدفعه لبذل المزيد من الجهد لأن النجاح يقود إلى النجاح . " أما التقييم المُتحيّز لجهد الطالب أو عرض المادة بشكل يصعب عليه فهما وتفسيرها يقوده إلى الشعور بالإحباط وعدم قدرته على المواصلة ومن ثَمَّ يقود إلى ضعف في دافعيته إلى التعلُّم .

كما أن نقص الأجهزة والمُعدات والمستلزمات كافة التي يمكن للطالب أن يحتاج إليها خلال دراسته وعدم صلاحية المكان للدراسة أو التمرين ونقص الكادر التدريسي وعدم كفاءة المناهج الدراسية وسوء الأوضاع العامة المحيطة من شأنها التقليل من دافعية الطالب للتعلّم لأنها تُشكّل عقبة في طريق تعلمه للموسيقى بشكل متكامل .

٤- من مظاهر الدافعية :

١. " المشاركة في الأنشطة الموسيقية وتنفيذ الواجبات التي يُكلف بها الطالب .
٢. القراءات الخارجية والاهتمام بالثقافة العامة والمشاركة في الحلقات والحوارات الثقافية والندوات الموسيقية .
٣. الالتزام بالدوام بالحضور للمحاضرات وعدم الغياب .
٤. الحرص على قراءة وفهم الدروس النظرية والتمرين المتواصل في الدروس العملية وتطوير القابلية البحثية .
٥. الطموح والتميز وتحقيق الفروق الفردية . "

الفصل الثالث

١- منهج البحث :

اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي الميداني والمُقـــارن لإنجـــاز بحثها.

٢- مجتمع البحث وعيّنته :

تكوّن مجتمع البحث للدراسة الصباحية من مجموع طلبة الصفوف الأربعة البالغ عددهم (٦٣) طالبـــاً وطالبـــة منهم (٦٠) طالبـــــاً و (٣) طالبـــــات . وكما هو موضح في الجدول ذي الرقم (١) .

وتشتمل عيّنة البحث للدراسة الصباحية على (٢٩) طالباً وطالبـــة منـــهم (٢٦) طالباً و (٣) طالبات أي بنسبة ٤٥% من مجتمع البحث واختيرت بطريقـــة عشوائية . وكما هو موضح في الجدول ذي الرقم (٢) .

جدول برقم (١) يوضح لنا أعداد طلبة وطالبات عيّنة البحث للدراسة الصباحية حسب الصفوف

الصف	طالب	طالبة	المجموع
الأول	٨	١	٩
الثاني	٥	١	٦
الثالث	٤	/	٤
الرابع	٩	١	١٠
المجموع	٢٦	٣	٢٩

وتكوّن مجتمع البحث للدراسة المسائية من مجموع طلبة الصفوف الأربعـــة البالغ عددهم (٤٣) طالبـــاً وطالبة منهم (٤٠) طالبـــاً و (٣) طالبات . وكمـــا هو موضح في الجدول ذي الرقم (٣) .

وتشتمل عيّنة البحث للدراسة المسائية على (٢٠) طالباً وطالبـــة منـــهم (١٨) طالباً و طالبتان أي بنسبة ٤٥% من مجتمع البحـــث واخـــتيرت بطريقـــة عشوائية أيضاً . وكما هو موضح في الجدول ذي الرقم (٤) .

جدول برقم (٢) يوضح لنا أعداد طلبة وطالبات عيّنة البحث للدراسة المسائية حسب الصفوف

الصف	طالب	طالبة	المجموع
الأول	٨	/	٨
الثاني	١	١	٢
الثالث	٢	/	٢
الرابع	٧	١	٨
المجموع	١٨	٢	٢٠

٣- أداة البحث :

بعد الإطلاع على المصادر والدراسات ذات الشـــأن بموضـــوع البحـــث والأخذ بآراء الخبـــراء ، ومن خلال الملاحظة ومتابعة الطلبة ، أعـــدّت الباحثـــة مجموعة من الأسئلة مُقسمة حسب المجالات والتي من شأنها أن تكشف عن مـــدى دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى . وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجـــال الاختصاص وفي مجال المنهجية لغرض التأكد من أنها شاملة وتصلح لقياس دافعيـــة الطلبة ، ولِتعرُّف صدق الأداة أخذت الباحثة بآراء وملاحظـــات المختصـــين في المجالين آنفي الذكر . وقد طُبّق الاستبيان النهائي علـــى عيّنـــة البحـــث بتـــاريخ ٢٠٠٦/٢/٥ ولغاية ٢٠٠٦/٢/٧ .

٤- ثبات الأداة :

لغرض تعرّف ثبات أداة البحث قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبـــات عـــبر الزمن وذلك بإعادة تطبيق الأداة بعد مرور فترة خمسة عشر يوماً ، وقـــد قامـــت بإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وتبيّن انـــه يساوي ٨٧% وهو معامل ارتباط جيد يؤهل الأداة للاســـتخدام ويُمكّـــن مـــن الاطمئنان على نتائج التطبيق .

٥- تحليل البيانات والمعلومات :

لقد تم احتساب تكرار كل فقرة ، وتم تقسيمها على عدد فقرات الاستبيان لاستخراج الوسط الحسابي ، ثم أوجدت النسب المئوية لكل فقرة حسب إجابات عيّنة البحث بإزاء البدائل الثلاثة ، ومنَ مجموع النسب المئوية الكلي وتقسيمها على عدد الفقرات توصلت الباحثة إلى النسبة المئوية لكل واحدة من البدائل الثلاثة ومن ثَمَّ تعرّف النسبة المئوية الكلية للدافعية .

وقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً وذلك حسب درجة الحدّة للفقرات . كما استخدمت الباحثة معادلة فيشر لإيجاد درجة الحدة (الوسط المُرجّح) للفقرات، وقد أعطت للبديل الأول بدرجة كبيرة درجتان وللبديل الثاني بدرجة متوسطة درجة وللبديل الثالث بدرجة ضعيفةصفر.

وفيما يأتي عرض لتسلسل المجالات مُرتبة ترتيباً تنازلياً وذلك على أساس درجة الحدّة لكل مجال وكما هو موضح في الجدول ذي الرقم (٧) الخاص بالدراسة الصباحية والجدول ذي الرقم (٨) الخاص بالدراسة المسائية .

جدول برقم (٧) يوضح لنا تسلسل المجالات حسب درجة الحدّة للدراسة الصباحية

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية الكلية	النسبة المئوية لكل فقرة (الوسط الحسابي)	درجة الحدّة
١	الأنشطة الموسيقية	٦	٤٤١،٣٥	% ٧٣،٥٥	١،٥٦
٢	الطموح والتميز	٨	٥٧٩،٢٦	% ٧٢،٤٠	١،٥٢
٣	الالتزام بالدوام	٣	٢٠٣،٤٤	% ٦٧،٨١	١،٤٨
٤	المنهاج الدراسي	٧	٣٣٧،٩	% ٤٨،٢٧	١،٠٤
٥	الوضع العام	٣	٨٢،٧٤	% ٢٧،٥٨	٠،٦١
	المجموع	٢٧	١٦٤٤،٦٩	% ٦٠،٩١	٦،٢١

جدول رقم (٨) يوضح لنا تسلسل المجالات حسب درجة الحدّة للدراسة المسائية

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية الكلية	النسبة المئوية لكل فقرة (الوسط الحسابي)	درجة الحدّة
١	الالتزام بالدوام	٣	٢٦٥	٨٨،٣٣ %	١،٨٥
٢	الطموح والتميز	٨	٦٣٠	٧٨،٧٥ %	١،٥٩
٣	المنهاج الدراسي	٧	٤٩٥	٧٠،٧١ %	١،٥
٤	الأنشطة الموسيقية	٦	٤٠٥	٦٧،٥ %	١،٤٢
٥	الوضع العام	٣	١٣٥	٤٥ %	١،٠٣
	المجموع	٢٧	١٩٣٠	٧١،٤٨ %	٧،٣٩

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

من أجل تحقيق الهدف الأول وهو تعرّف دافعية الطلبة لدراسة الموسيقى في قسم الفنون الموسيقية ، سنستعرض كل فقرة من فقرات الاستبانة مع تحديد درجة الحدّة والنسبة المئوية لها ونناقش أسبابها حسب المجالات الخمسة المذكورة سابقاً مرتبة ترتيباً تنازلياً على أساس درجة الحدّة التي حققها كل مجال ، وسيختلف ترتيب استعراض المجالات للدراسة الصباحية عن المسائية لاختلاف درجات الحدّة التي حققتها.

١- نتائج الدراسة الصباحية :

أولاً : الأنشطة الموسيقية :

١- في المساء تُعزف أنواع من الموسيقى والغناء الانسيابية الهادئة ذات الإيقاعات البطيئة هل تحب الاستماع إليها؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٣،١٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٩٣) وذلك لأنها رومانسية وتجعلهم يتخلصون من متاعب وضوضاء الحياة ، فهي تريح الأعصاب ، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٢- هل تُحب الاستماع إلى الموسيقى الاوركسترالية (كونشرتو ، سوناتا، سيمفونية..) ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٥،٨٦%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٦٢) وذلك لاحتياجهم لمعرفة الأشكال والأنواع الموسيقية العالمية وإدراك محتواها ، فهي رمز للثقافة والعلم والفن الموسيقي ، وهي تُعبّر عن القدرة العالية في البراعة التأليفية والعزفية ، وحصلت على نسبة (١٠،٣٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنها ليست موسيقاهم ولا تُمثل حياتهم وبيئتهم العراقية ، فالأذن الموسيقية للعازف الشرقي لا تتقبلها .

٣- هل تُفضّل الاستماع إلى (المقام العراقي ، الأغاني البغدادية ..) ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٢،٤١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٥٥) ويعزى ذلك إلى إنهم يجب أن يتعرفوا على هذه القوالب فهي تراثهم العريق وهويتهم وقريبة إلى قلوبهم وإحساسهم وتبعث في

النفس الراحة والطرب، وحصلت على نسبة (١٠،٣٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٧،٢٤%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنهم لا يجدون أنفسهم فيها ، فهم في زمن غير الزمن الذي ظهر فيه المقام أو القوالب الأخرى القديمة ، وهي لا تعبر عن روح عصرهم الذي يعيشونه .

٤- هل تحب الاستماع أو مشاهدة الباليه أو الأوبرا .

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٢،٤١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٤٨) لأن فيها وصفاً لكثير من مشاهد الحياة كما أنَّ فيها براعة كبيرة على تحويل القصص والموسيقى إلى حركات منظمة ، وحصلت على نسبة (٣،٤٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٤،١٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنهم لا يفهمونها ولا يدركون مضمونها .

٥- هل تستطيع أن تستمع للموسيقى لفترة طويلة وبدون ملل ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٥،٥١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٤١) فالاستماع الطويل يهيّئ لهم فرصة التمعُّن والتفكير في محتواها ، وحصلت على نسبة (١٠،٣٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٤،١٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة بسبب الظروف المحيطة وضيق الوقت وانشغالهم بأمور الحياة الكثيرة إذْ لا يتوفر لديهم الوقت الكافي للاستماع .

٦- بعض أنواع الموسيقى والغناء تُعزف بآلات تتّصف بالصخَب وبإيقاعات سريعة هل تُحب الاستماع إليها ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٢،٠٦%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٣٧) ويُمكن أن يكون مرَد ذلك أنّها تُشوّش تفكيرهم وتُخرّب كل ما تعلّموه من أصول الموسيقى والغناء ، وحصلت على نسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٤،١٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن هذا النوع من الموسيقى والغناء أحياناً يكون مناسباً لطقس مُعيّن لا يُمكن الاستماع خلاله إلى نوع آخر من الموسيقى والغناء .

ثانياً : الطموح والتميز :

١- هل تعتقد أن لديك قابلية موسيقية جيدة تؤهلك للدراسة في القسم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٣،١٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٨٩) لأن لديهم موهبة في الأساس ولهم الرغبة في ذلك ، والبعض منهم لديهم خلفية في دراستهم ، وحصلت على نسبة (٣،٤٤%) للبديل

الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٣،٤٤%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن قابلياتهم مقبولة وليست قوية .

٢- قدومك للدراسة في قسم الفنون الموسيقية هل كان رغبةً في تعلُّم الاختصاص نفسه ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٩،٦٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧٩) وذلك حباً للموسيقى ورغبة في تعلُّمها بشكل علمي أكاديمي ، ولِصَقل مواهبهم والحصول على خبرة مَن هُم أقدم منهم ومن ثَمَّ تعليمه لمَن يأتون بعَدهم ، فمَهمّتهم هي نشر الثقافة الموسيقية من خلال عملهم في مَجالات موسيقية مختلفة ، وحصلت على نسبة (٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة، ونسبة (١٠،٣٤%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن قدومهم للقسم كان لمُجرّد الحصول على شهادة البكالوريوس بسبب ضعف معدلاتهم في الدراسة الإعدادية ، أو للاعتقاد بأن الدراسة في القسم سهلة ، أو بسبب الخدمة العسكرية.

٣- دافعيتك للدراسة هل ترجع إلى موهبتك ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٦،٢٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧٩) لأن الأغلبية لديهم موهبة في الأصل ، فهم ومهما اختلفت أسباب قدومهم إلى الدراسة فأنهم يمرّون باختبار موسيقي هو الذي يؤهلهم للقبول في القسم مع اختلاف نسبة تلك الموهبة بين طالب وآخر ، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٦،٨٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن موهبة البعض بدرجة مقبولة و لم تكن لهم كدافع أساسي للدراسة لكن تزامنت معها ظروف أخرى جعلتهم يدرسون هذا الاختصاص .

٤- إذا حصلت على درجة واطئة في الامتحان هل تهتم لذلك ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٢،٧٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٦٨) لأنهم اختاروا الدراسة بإرادتهم ويجب أن يحققوا فيها مستوى جيد فالدرجة الواطئة تُعبّر عن الكسل والإهمال والتقصير ، وهي تَهم من يريد أن يتفوق ويحقق مستوى عال ، وحصلت على نسبة (٣،٤٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنه لا يهتم بالدرجة من أجل التفوّق بل لأنه يُريد النجاح فقط .

٥- هل ستعمل بعد التخرج ضمن اختصاصك الموسيقي ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٨،٩٦%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٢٦) حباً بالموسيقى ورغبة في تعليمها للقادمين الجُدد بشكلها العلمي الأكاديمي الصحيح ، وحصلت على نسبة (٢٤،١٣%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٦،٨٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة وذلك بسبب نظرة المجتمع المُتدنية والمتخلفة للفن بشكل عام وللموسيقى بشكل خاص ، فهُم يخشَون أن لا ينظُر إليهم الناس نظرة احترام .

٦- هل لديك تصوّر عن الصعوبات الممكنة مواجهتها عند الدراسة في القسم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٥،٥١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٥١) لأن التمرين والدراسة هي التي تساعد على التغلب على الصعوبات تدعم ذلك عدة عوامل منها الجو المناسب للدراسة في البيت والتفرغ لها . فأفضل الأشياء دائماً هي أكثرها صعوبة ، وحصلت على نسبة (٢٠،٦٨%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة وذلك لأن بعض الدروس أكبر من قابلياتهم وتمتاز بالصعوبة خصوصاً إذا كان التدريسي لا يُتعب نفسه بشرح المادة بشكل جيد .

٧- هل تشعُر بدافعية إلى التنافُس في الدروس مع بقية الطلبة وتتفوّق عليهم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٥،٥١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٣٧) رغبة في التميُّز وللوصول إلى مستوى أفضل للحصول على وظيفة بعد التخرج، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة، ونسبة (٢٧،٥٨%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن ليس لديهم طموح للتميُّز ، ففي رأيهم لا داعي للتنافس وكل واحد يبحث لنفسه عن النجاح فقط لأن الاختصاص في نظرهم غير مفيد في المستقبل.

٨- شعورك بعدم تقدير التدريسي لإجابتك الامتحانية بشكل جيّد هل يُقلّل من دافعيتك للتعلُّم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٢٧،٥٨%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٥٥) لأن عدم تقدير التدريسي لإجابتهم الامتحانية لا يؤثر لأنه ليست نهاية الحياة ، وللتدريسي وجهة نظر في وضع الدرجة يجب أن يُقدّروها ويحترموها وحصلت على نسبة (٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٧٢،٤١%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة ، وذلك لأنه يُشعرهم بالظلم والإحباط ويُقلل من اندفاعهم للدراسة .

ثالثاً : الالتزام بالدوام :

١- ألا تُفضّل التدريسي السهل غير المُنضبط ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٩،٣١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧٢) لأنهم يريدون الاستفادة من الدروس ، وأن عدم إعطاء المادة حقّها يُضيع فائدتها ويُضيع الوقت ولا يُشعرهم بأهميتها ، إن أسلوب التدريسي بهذا الشكل سيُشجع الطلبة على الإهمال والكسل ، وحصلت على نسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٦،٨٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة السهل غير المنضبط يُساعد الطالب على إكمال دراسته في هذه الظروف ، لكنه سيف ذو حدّين لأنهم بالنتيجة سيتخرجون من القسم بدون أية فائدة تعود عليهم .

٢- هل تُفضّل التدريسي الجدّي المُلتزم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٥،٥١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٤١) لأن الموسيقى بالذات تحتاج إلى الجدية والالتزام ، فالتدريسي الملتزم يزيد من اهتمامهم بدراستهم وهو الطريق الصحيح للنجاح ويُنمّي قدراتهم المعرفية وهو يُشعر الطالب بأهمية الاختصاص الذي يدرسه ، وحصلت على نسبة (١٠،٣٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٤،١٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن الجدية والالتزام ليست في هذه الظروف الصعبة ، فتدريسيّ كهذا يُشعرهم بصعوبة الدرس .

٣- ألا تشعُر بالراحة عندما يتغيب التدريسي عن المحاضرة أو عند حصول عطلة في دروس مهمة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٥٨،٦٢%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٣١) إذا كان التدريسي مُلماً بمادته ويستفيدون منه لا يشعرون بالراحة عندما تفوتهم المحاضرة لأن ذلك سيؤثر في سير المنهاج الدراسي ويعود بالسلب عليهم ، وحصلت على نسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٧،٥٨%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لكي يتفرغوا لمراجعة بقية الدروس خاصة إذا كان لديهم امتحان ، وأحياناً عندما تصادفهم ظروف تستدعي منهم الغياب ، أو عندما يحتاجون إلى وقت للراحة .

رابعاً : المنهاج الدراسي :

١- هل تفضل الدروس العملية ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٩،٦٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٨٢) لأنها أهم من الدروس النظرية فهُم موسيقيون بالأساس والآلة أهم شيء بالنسبة للموسيقي ، وهذه الدروس تُطوّر مهارة العازف وتُنمّيها تدعم ذلك معلوماتهم في الدروس النظرية ، إن الطلبة الذين لديهم خلفية موسيقية هم أكثر من يُفضل الدروس العملية ، وحصلت على نسبة (٣،٤٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة، ونسبة (٦،٨٩%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لعدم توفر الإمكانية الأدائية في الدروس العملية ، ولعدم وجود الوقت للتمرين ، فليس من السهولة أن يُخلق عازف ماهر بدون التمرين المستمر ، فضلاً عن قلّة التدريسيين في المواد العملية و صعوبة إحضار الطالب لآلته الموسيقية في هذه الظروف .

٢- ألا تُبالي بالوقت الذي تُضيّعه في القراءة أو التمرين ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٢،٠٦%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٣١) فهي تقوي موهبتهم وهي مستقبلهم وتجعلهم يتطورن من الناحية الفنية والعلمية ، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة، ونسبة (٣١،٠٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة فعلى حد قولهم أن الوقت الذي ينشغلون به بالدراسة يكون من الأجدر بهم لو استغلّوه بعملهم لأنهم مسؤولون عن إعالة عوائلهم فضلاً عن أن البعض يرى أن لا هدف عنده من القدوم للدراسة في القسم .

٣- هل تجد في دراستك الموسيقية ما يدفعك إلى المثابرة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٥١،٧٢%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،١٣) لأن الدروس جيدة للتعرف على معلومات موسيقية كثيرة تفيدهم ، فضلاً عن أنها تفيدهم في تقوية الصوت والأذن لتساعدهم على العزف والغناء وفيها نوع من التشويق ، وحصلت على نسبة (١٠،٣٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٣٧،٩٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن الأوضاع غير المستقرة من حولهم لا تدفعهم إلى المثابرة ، وبعض الدروس صعبة وتحتاج إلى وقت كافي للدراسة وهذا الوقت غير متوفر لديهم .

٤- هل تستوعب شرح الدروس الصعبة بصورة جيدة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣٧،٩٣%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٩٦) لأنهم يحبون الموسيقى ويرغبون في تعلُّمها ولاشيء يصعب على الطالب إذا أراد التعلُّم ، وحصلت على نسبة (٢٠،٦٨%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٤١،٣٧%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لعدم الالتزام بالدوام ولعدم توفر المناخ الجيد للدراسة وذلك لأسباب كثيرة تحيط بهم .

٥- هل تميل إلى قراءة الدروس ذات الموضوعات الصعبة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣٤،٤٨%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٨٢) لأن الدروس السهلة مضيعة للوقت وقد تكون غير مفيدة لسهولتها وهي تُبقي المستوى العلمي للطالب على حاله بدون إحداث أي تقدم وتجعلهم يتكاسلون ، وحصلت على نسبة (١٣،٧٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة، ونسبة (٥١،٧٢%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة أن الدروس الصعبة لا تفسح لهم المجال للتمرين العملي والسهولة مطلوبة في ظل الظروف التي يُمرون بها حالياً فهي سهلة الفهم والحفظ .

٦- هل تفضل الدروس النظرية ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣٤،٤٨%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٧٥) لأنها تُزودهم بمعلومات هامة وشاملة وتزيد من ثقافتهم الموسيقية وَسعة اطلاعهم كمتخصصين ، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٥٨،٦٢%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنها أحياناً تكون من الصعوبة بحيث لا يستطيع الطالب فهمها أو تكون مبنية على مادة موجودة في سنة سابقة صَعُبَ عليهم فهمها .

٧- ألا تشعر بالملل أحياناً من دراسة منهاجك الدراسي الموسيقي المُقرّر ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٢٧،٥٨%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٥٥) لأنهم يستفيدون من قراءة مناهجهم فهي تصقل مواهبهم وتزيد من علميتهم ، وحصلت على نسبة (٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٧٢،٤١%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن انشغال التفكير بأمورٍ أخرى محيطة ومؤثرة يبعث على الملل في نفوسهم فلا يستطيعون القراءة ، فضلاً عن أن انقطاع تواصل الطالب عن الدراسة لأسباب عديدة يُشعره بالملل لإحساسه بصعوبة المواد التي لم يتواصل معها .

خامساً : الوضع العام :

١- هل ترجع دافعيتك لدراسة الموسيقى إلى تقدير عائلتك لموهبتك ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٢،٤١%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٤٨) لأنهم مثقفون ويقدرون الموسيقى ويدركون وظيفتها ودورها في بناء المجتمع وهم مؤمنون بها ويشجعون مواهب أبنائهم ورغباتهم ، وحصلت على نسبة (٣،٤٤%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٤،١٣%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة ، إذْ لا ترغب العائلة في هذا المجال بسبب الأوضاع المحيطة أو أنهم يعتبرونها من المحرمات ، وأحياناً لا تكون للعائلة أي صلة بالموسيقى بسبب ضعف ثقافتهم في هذا الجانب، فهم يعتقدون أن الاختصاصات الأخرى أهم من التخصص في مجال الموسيقى.

٢- دافعيتك لدراسة الموسيقى هل ترجع إلى الظروف المُحيطة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣،٤٤%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٢٤) فيجب أن يتحملوا الظروف بكل قساوتها لأن الحَل ليس في أن يتركوا دراستهم ويستسلموا للصعوبات ، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٨٩،٦٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن الظروف المحيطة سيئة وصعبة ولا توفر جواً مناسباً للدراسة الجدية ابتداءاً من الأمان والمواصلات والكهرباء والانشغال بالمعيشة ، فهي تأخذ الكثير من الوقت المخصص للدراسة .

٣- دافعيتك لدراسة الموسيقى هل ترجع إلى تقدير المجتمع للفن الموسيقي ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣،٤٤%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،١٣) لأنه يجب عليهم أن لا يستمعوا لآراء المجتمع غير الصحيحة، ويجب أن يُكملوا مسيرتهم في دراسة الموسيقى فبعملهم سيحاولون أن يُغيروا نظرة المجتمع المُتدنية إلى الموسيقى ، وحصلت على نسبة (٦،٨٩%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٨٩،٦٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة حيث أن المجتمع لا يُقدر هذا المجال فهناك طبقات منه غير واعية ومثقفة لما يجري من حولها في العالم . وذلك يرجع إلى ضعف الجانب الإعلامي بما يتعلق بَالموسيقى الأكاديمية الحقيقية ، فالترويج فقط هو للموسيقى الترفيهية التي قد تعطي انطباعاً سيئاً عن الموسيقى .

٢- نتائج الدراسة المسائية :

أولاً : الالتزام بالدوام :

١- ألا تُفضّل التدريسي السهل غير المُنضبط ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٩٥) لأنه يجعل الدراسة فوضى وهو بذلك يقلل من أهمية المادة التي يُدرسها وهو عكس ما يسعى إليه الطلبة الجادون في دراستهم ، وحصلت على نسبة (٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٢- هل تُفضّل التدريسي الجدّي المُلتزم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٩) لأنه هو الطريق الصحيح للتعلُّم والنجاح وبذلك يُحقق الهدف الأساسي من الدراسة ، والفائدة الحقيقية تأتي من الأساتذة الجديين ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٣- ألا تشعُر بالراحة عندما يتغيب التدريسي عن المحاضرة أو عند حصول عطلة في دروس مهمة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧) لأنهم يشعرون بالانزعاج لأنهم آتون للدراسة برغبتهم ، فالموسيقى تحتاج منهم إلى متابعة دائمة وجادة ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنه أحياناً يكون وجود التدريسي بدون فائدة فلا يهمهم إن غاب أو حضر .

ثانياً : الطموح والتميز :

١- قدومك للدراسة في قسم الفنون الموسيقية هل كان رغبةً في تعلُّم الاختصاص نفسه ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (١٠٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٢) وذلك حباً للموسيقى ولأجل تطوير قابلياتهم ومواهبهم ، وحصلت على نسبة (٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٢- هل تعتقد أن لديك قابلية موسيقية جيدة تؤهلك للدراسة في القسم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٩) لأن لديهم موهبة
ورغبة في الدراسة والتعلّم ، والبعض منهم لديه مهاد موسيقية في دراستهم بمؤسسات مختلفة ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٣- هل لديك تصوّر عن الصعوبات الممكنة مواجهتها عند الدراسة في القسم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٩) لأن لديهم التحمُّس والرغبة في التعلّم وعلى طالب الموسيقى الأكاديمي الطَموح أن يحاول تذليل كل الصعوبات من أجل التعلّم ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٤- إذا حصلت على درجة واطئة في الامتحان هل تهتم لذلك ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧٥) لأنهم يريدون أن يتعلموا أكثر ويطمحوا للتفوق والتقدم بالدراسة ، وحصلت على نسبة (٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن الدرجة ليست دائماً هي المقياس الحقيقي للطالب بسبب عدة ظروف ، المُهم هو التعلّم ومواصلة الدراسة .

٥- دافعيتك للدراسة هل ترجع إلى موهبتك ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧) لأن لديهم موهبة تؤهلهم لدراسة الموسيقى بشكلها العلمي ولديهم الرغبة في ذلك ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن هناك ظروف كثيرة تتحكم في دافعيتهم للدراسة .

٦- هل تشعُر بدافعية إلى التنافُس في الدروس مع بقية الطلبة وتتفوّق عليهم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٤٥) لأن التنافس بين الطلبة حق مشروع فهو يخلق جواً صحّياً للدراسة ويخلق الإبداع ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٢٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن لا توجد مسابقات أو نشاطات تميز طالباً من آخر ، وأن الظروف الحالية عموماً قد ضيّعت معايير التنافس الحقيقي .

٧- هل ستعمل بعد التخرج ضمن اختصاصك الموسيقي ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،١٥) لإصرارهم على المواصلة ، فهُم لا يستطيعون الخروج من دائرة العمل الموسيقي ويريدون مواصلة المسيرة التي بدأوها ، وحصلت على نسبة (٣٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن الأمر متروك للظرف العام ولمدى الفرصة المتاحة لهم بعد التخرج .

٨- شعورك بعدم تقدير التدريسي لإجابتك الامتحانية بشكل جيّد يُقلّل من دافعيتك للتعلُّم ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٥٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٩) لأن التدريسي يحاول أن يضع الطالب على الطريق المنهجي الصحيح ، ولوجود الرغبة في التعلُّم سيحاولون مرة أخرى حتى يحققوا النجاح ، وحصلت على نسبة (٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٤٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنه يقلل من عزيمتهم ويُشعرهم بالإحباط ، ونأمل أن لا تكون العلاقات الخاصة هي المعيار تجاه الطلبة . وعلى التدريسي أن يعرف مستوى طلبته أي أنْ لا يكون الامتحان هو المقياس الوحيد للنجاح لأن ذلك تحدده الظروف المحيطة بجميع صعوباتها .

ثالثاً : المنهاج الدراسي :

١- هل تفضل الدروس العملية ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٩٥) لأنها مهمة جداً فلا يُمكن أن يكون موسيقي بدون أن يكون عازفاً جيد على آلة موسيقية ، لكن لا يوجد اهتمام بها فهناك نقص في عدد التدريسيين ، وبعض الطلبة بدون مدرسين والموجودون لا يهتمون بالحضور من أجل الطالب ، وحصلت على نسبة (٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٢- هل تفضل الدروس النظرية ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٨٥) إضافة إلى كونها دراسة متخصصة فهي تزيد من وعيهم وثقافتهم وسعة اطلاعهم وهي الأساس في دراستهم ورابطهم بالدروس العملية ،

وحصلت على نسبة (١٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة .

٣- ألا تُبالي بالوقت الذي تُضيّعه في القراءة أو التمرين ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٨) لأنها هدفهم الأساس وإذا كان الطالب طموحاً للتعلُّم فيجب أن يُكرس وقتاً كافياً للدراسة ، وحصلت على نسبة (٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة ، لآنعدام التمرين بسبب كثرة الظروف المحيطة التي تأخذ من وقتهم وتفكيرهم الكثير .

٤- هل تجد في دراستك الموسيقية ما يدفعك إلى المثابرة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٩٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٨) فحبهم للفن الموسيقي وسعيهم لخدمته هو ما يدفعهم ، وحصلت على نسبة (٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة فهناك تدريسيون غير جادّين في التواصل مع الطالب وخاصة في الدروس العملية حيث لا توجد محاضرات منظمة ولا يوجد منهج واضح .

٥- ألا تشعر بالملل أحياناً من دراسة منهاجك الدراسي الموسيقي المُقرّر ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٥٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،١٥) فهي مُتنفسهم
للتعلُّم فلا ملل من الدراسة ، ولديهم طموح للإلمام بكافة المواد ومناهجهم جيدة و واضحة ويُمكن لهم استيعابها ، وحصلت على نسبة (٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٤٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة ، إذ إنَّهم في بعض الأحيان يشعرون بالملل من بعض الدروس لأنها صعبة ، وأحياناً المادة السهلة جداً تُشعرهم بالملل لأنهم يشعرون بأنها غير مفيدة لهم كمتخصصين بالموسيقى .

٦- هل تستوعب شرح الدروس الصعبة بصورة جيدة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٤٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٠٥) إذا كان التدريسي على مستوى من الكفاءة يستطيع إيصال المعلومة إلى الطالب فإنهم يستوعبون شرح الدروس الصعبة ، وحصلت على نسبة (٢٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٣٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن ذلك يُحدده الظرف العام والوقت المتوفر للقراءة والحالة النفسية .

٧- هل تميل إلى قراءة الدروس ذات الموضوعات الصعبة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٤٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٩) لأن الدروس الصعبة التي تغوص في أعماق الاختصاص هي التي تزيد من معلوماتهم والمهم من الدرس أن تكون موضوعاته متسلسلة بشكل يحقق الهدف الأساس منه ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٥٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة ، إذْ إنّ الدروس السهلة هي الطريق إلى فهم الدروس الصعبة ، ولأنها سهلة ومفهومة فهُم يميلون لقراءتها وذلك لضيق الوقت وانشغالهم بالعمل .

رابعاً : الأنشطة الموسيقية :

١- بعض أنواع الموسيقى والغناء تُعزف بآلات تتّصف بالصخَب وبإيقاعات سريعة هل تُحب الاستماع إليها ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٧) لأنها صخب يؤذي الأذن ويُتعبهم فحياتهم اليوم هي عبارة عن هذا النوع من الموسيقى غير المرغوب فيها ، وحصلت على نسبة (١٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة فهذا يُعَدُّ تطوّراً وهوٍ المطلوب ، وبعضها يستخدم تكنولوجيا حديثة فيجب عليهم أن يستمعوا أولاً ثم يحكموا على ما يستمعون إليه .

٢- في المساء تُعزف أنواع من الموسيقى والغناء الانسيابية الهادئة ذات الإيقاعات البطيئة ، هل تحب الاستماع إليها ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٨٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٦٥) وذلك لأنها

تُساعدهم على الاسترخاء والراحة العقلية والنفسية وسط هذا الصخب الشديد الذي يعيشون فيه ، وحصلت على نسبة (٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن وقتهم قليل للاستماع إلى الموسيقى ، لاسيما في المساء بعد يوم شاق ومليء بالأعمال المتعبة .

٣- هل تحب الاستماع أو مشاهدة الباليه أو الأوبرا ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٥٥) فهي تُعرفهم على ثقافة الشعوب وهي موسيقى علمية وحضارية، وحصلت على نسبة (١٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة

(٢٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لانشغالهم بأمور كثيرة لا تُتيح لهم الوقت للاستماع أو المشاهدة.

٤- هل تُحب الاستماع إلى الموسيقى الاوركسترالية (كونشرتو،سوناتا ،سيمفونية..)؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٤٥) لأنها أفضل ما يستمعون إليه لتنمية قدراتهم السمعية والادراكية ويستطيعون من خلال الاستماع إليها أن يميزوا بين القوالب الموسيقية ، فهي تُمثل ذروة مراحل مهمة من التطور الموسيقي ولأنها رائعة التأليف والأداء ، وحصلت على نسبة (١٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن تربيتهم شرقية ولأنّهم مُعتادون على الاستماع إلى القوالب الشرقية .

٥- هل تستطيع أن تستمع إلى الموسيقى لفترة طويلة وبدون ملل ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٥٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٠٥) وذلك بحسب رأيهم لأنها جميلة وهُم يحبونها ، كذلك رغبة منهم في التعرف على المزيد من الموسيقى لعصور وأساليب وقوالب مختلفة ، وحصلت على نسبة (١٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٣٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة وذلك لوجود أشياء كثيرة تُشغلهم عن الاستماع إلى الموسيقى .

٦- هل تُفضّل الاستماع إلى (المقام العراقي ، الأغاني البغدادية ..) ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٦٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،١٥) لأنها تُعبّر عن البيئة التي تربوا فيها وهي قريبة منهم ، والاستماع إليها يُفيدهم في معرفة التراث العراقي الأصيل ، وحصلت على نسبة (٢٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنهم يستمعون إليها حسب الظروف والحالة الآنية ، فأحياناً لا يُتيح انشغالهم بالعمل لهم فرصة الاستماع إليها .

خامساً : الوضع العام :

١- هل ترجع دافعيتك لدراسة الموسيقى إلى تقدير عائلتك لموهبتك ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٧٥%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (١،٥٥) لأن عوائلهم تُقدر مواهبهم وتحترمها وتشجعها ، وحصلت

على نسبة (١٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (١٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأن عوائلهم لم تقم بالتشجيع لأسباب عديدة منها عدم تفهمهم للموسيقى أو عدم إحساسهم بأهميتها ودورها في المجتمع .

٢- دافعيتك لدراسة الموسيقى هل ترجع إلى الظروف المحيطة ؟

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٨) لأن أكثر الفنانين عبر العصور عانوا ظروفاً محيطة صعبة ، وبرغم ذلك نجحوا وتميزوا في عملهم ، وحصلت على نسبة (٢٠%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٥٠%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لأنها تؤدي دوراً كبيراً في عرقلة مسيرتهم لأن الظروف المحيطة بهم من أمن وانقطاع كهرباء ومواصلات والمعيشة تُشغلهم أكثر من الدراسة .

٣- دافعيتك لدراسة الموسيقى ترجع إلى تقدير المجتمع للفن الموسيقي .

حصلت هذه الفقرة على نسبة (٣٠%) للبديل الأول بدرجة كبيرة وبلغت درجة حدتها (٠،٧٥) فلا يهمهم رأي المجتمع بهذا الخصوص وما يهمهم هو رأيهم الشخصي يدعمهم فيه رأي المثقفين من أبناء ، وحصلت على نسبة (١٥%) للبديل الثاني بدرجة متوسطة ، ونسبة (٥٥%) للبديل الثالث بدرجة ضعيفة لقلّة ثقافة المجتمع الموسيقية وآرائهم الدينية التي تُحرم الموسيقى وذلك سببه بالدرجة الأساس ضعف الإعلام .

٣- الاستنتاجات المتعلقة بالدراسة الصباحية :

أولاً : مجال الأنشطة الموسيقية :

١- نسبة جيدة من الطلبة تحب الاستماع والمشاهدة إلى الموسيقى العالمية والعربية بمختلف قوالبها مما يدل على أن لديهم ميولاً واتجاهات جيدة نحو الموسيقى ، لكن هناك ظروفاً محيطة بهم تُعيقهم أحياناً عن متابعتها والاستماع إليها خاصة ونحن لا تتوفر لدينا قاعات الكونسرت والباليه ، وبذلك يفتقر الطالب إلى التعرف عليها وعلى أجواء أدائها ، ولا يتسنى له الاستماع ومشاهدة ذلك إلا من خلال الفيديو والستلايت الحديثة العهد .

ثانياً : مجال الطموح والتميز :

٢- جاءت نسبته جيدة أيضاً كمعدل عام لجميع فقراته مما يدل على أن الطلبة لديهم الرغبة بدراسة الموسيقى مما

دفعهم إلى القدوم إلى القسم ولديهم قابليات جيدة واستعداد لتقبُّل الدروس ، كذلك وجود الدافعية للتنافس إلى حد ما ، لكن بعض فقرات هذا المجال كانت عالية لا تتناسب مع واقع المستوى التعليمي الذي يحققه الطلبة وذلك نتيجة للظروف المحيطة بهم والتي تُعيقهم عن الدراسة .

٣- نسبة متوسطة من الطلبة لديهم الرغبة بالعمل في المجالات الموسيقية بعد التخرج وهي نسبة أضعف بكثير من النسبة التي حققتها الفقرة (١) في هذا المجال أي أن سبب قدومهم يتعارض مع ميلهم لإتمام دورهم ورسالتهم الموسيقية ، ونستنتج من ذلك أن هناك أسباباً تُجبر الطلبة على ترك الاختصاص بمُجرد التخرج ، وهي اعتقادهم بسهولة دراسة الموسيقى في القسم لكنهم يُفاجئون بوجود صعوبات دراسية تمنعهم من الاستمرار فضلاً عن أسباب أخرى سيَرد ذكرها عند الحديث عن المجال الخامس (الوضع العام) .

ثالثاً : مجال الالتزام بالدوام :

٤- جاءت نسبته متوسطة مما يدل على أن الطلبة يتراوحون إلى حد ما بين الالتزام من عدمه ، فهُم يشعرون برغبة في تعلُّم الموسيقى لكنهم يحاولون الهروب من المحاضرات ، وقد يُسعدون إلى حد ما بعدم وجود محاضرات لأي سبب كان ، وذلك يدل على أن دافعيتهم هي أيضاً بنسبة متوسطة .

رابعاً : مجال المنهاج الدراسي :

٥- حصل هذا المجال على نسبة ضعيفة لأن مجموعة من الطلبة لا تميل إلى قراءة الدروس الجادة وإن اتجاههم الواضح من خلال النسب المئوية هو للدروس العملية أكثر من النظرية خاصة عند خريجي معاهد الفنون الجميلة ومعهد الدراسات الموسيقية ومدرسة الموسيقى والباليه لأنهم يأتون إلى القسم وهُم عازفون جيدون ، وفي نفس الوقت لديهم معلومات نظرية سطحية وغير مُتعمقة كما هي مناهج الكلية ، أما طلبة الإعدادية فيصعب عليهم تعلُّم الدروس العملية في هذا العمر فيميلون إلى الدروس النظرية .

خامساً : مجال الوضع العام :

٦- جاءت نسبة هذا المجال ضعيفة جداً وذلك لأن الطالب أولاً يتأثر بعائلته وبآرائهم وميولهم ، فإذا عارضت العائلة موهبة الطالب ورغبته في تعلُّم الموسيقى و لم يُلاق منها الاهتمام والتشجيع فأنه لا يستطيع تحقيق نتائج ايجابية . كذلك إذا أحسَ الطالب بأن نظرة المجتمع إلى تخصصه نظرة تحريم وتصغير

وعدم تقدير فأنه لا يتشجع على إكمال دراسته أو انه يخفي ذلك عن المحيطين به لأنهم يعتقدون أن الاختصاصات الأخرى هي أهم من الموسيقى . إن انشغال الطالب بالظروف المحيطة كالكهرباء والمعيشة والأمان وغير ذلك من مُجريات الحياة اليومية يُعيقه بشكل كبير لأنه يضيع وقته فيها ، وإذا ما توفر له الوقت القليل للدراسة فسيكون مُجهد القوى ومُتعب التفكير وسيِّئ الحالة النفسية .

٤- الاستنتاجات المتعلقة بالدراسة المسائية :

أولاً : مجال الأنشطة الموسيقية :

١- جاءت نسبة هذا المجال متوسطة لأن الطلبة فضّلوا الاستماع ومشاهدة أنواع موسيقية مُعيّنة أكثر من الأخرى ، لكنهم وبشكل عام لا يستطيعون الاستماع إلى الموسيقى لفترات طويلة وذلك لكثرة انشغالهم بأمور الحياة والمعيشة والأعمال المُتعبة .

ثانياً : مجال الطموح والتميز :

٢- حصل هذا المجال على نسبة جيدة لجميع الفقرات مما يدل على أن الطلبة لديهم رغبة للتعلُّم وموهبة واستعداد وهذه كانت أسباب قدومهم إلى القسم ، ولديهم دافعية للتنافس مع زملائهم وبنسبة جيدة وكان حرصهم للحصول على درجات عالية بدرجة كبيرة جداً وذلك يعني أن نسبة دافعيتهم جيدة خصوصاً وأنهم آتون للدراسة بحُب أكثر من طلبة الدراسة الصباحية لأن معظمهم لديهم شهادات جامعية في اختصاصات مختلفة أو أنهم يمارسون الاختصاص الموسيقي بوصفهم تدريسيّين أو عازفين قبل قدومهم للقسم ، ولذلك هُم جادّون في رغبتهم للتعلّم وإلاّ ما أضاعوا وقتاً فيها . لكن يبقى للظرف العام مكان في ذلك فتُشغلهم الأمور المحيطة أحياناً عن الدراسة .

٣- نسبة متوسطة من الطلبة لديهم الرغبة في العمل في المجال الموسيقي بعد التخرج وهي نسبة أضعف بكثير من النسبة التي حققتها الفقرة (١) في هذا المجال أي إن سبب قدومهم يتعارض مع ميلهم لإتمام دورهم ورسالتهم الموسيقية ، إن البعض منهم يريد خدمة الفن الموسيقي بشكل أكاديمي من خلال الممارسة ، لكن القسم الآخر منهم وبحُكم العمر أو لأن لديه اختصاصاً آخر غير موسيقي هو مصدر عَيشه فأصبحت الموسيقى لديهم مَيل ورغبة وهواية فقط ليس الغرض من دراستها الاستمرار في نفس الاختصاص .

ثالثاً : مجال الالتزام بالدوام :

٤- جاءت نسبته عالية جداً مما يدل على أنهم جادّون جداً في رغبتهم في التعلُّم وليس الغرض من قدومهم للقسم هو إشغال الوقت أو تضييعه أو مُجرد الحصول على شهادة البكالوريوس ، فهذه الأمور ليس لديها اعتبارات عندهم فهُم يُريدون الاستفادة من الوقت الذي يُضيعونه في دراسة الموسيقى للتعلُّم الفعلي ، لذلك نجدهم يُفضلون التدريسي الجدي المُلتزم الحريص على إعطاء مادة جيدة ومفيدة لطلبته ولا يُريحهم عدم حصول المحاضرات لأي سبب كان لأن الوقت الذي يمُر هو حصّتهم في التعلُّم .

رابعاً : مجال المنهاج الدراسي :

٥- حصل هذا المجال على نسبة جيدة ، فهُم لا يُبالون بالوقت الذي يُقضونه بالقراءة أو التمرين لأنهم يَبغون الفائدة ويجدون ما يدفعهم للجدية والمثابرة في مناهجهم الدراسية وهُم يُفضلون الدروس العملية والنظرية بدرجات كبيرة رغم حصول الدروس العملية على نسبة أعلى بقليل وذلك يرجع إلى إنهم يعتقدون بأنَّ الموسيقى هي في الأساس عازف جيد تُكملها الدروس النظرية وهي مهمة أيضاً ، كذلك أن الطلبة من خريجي معاهد الفنون الجميلة ومعهد الدراسات الموسيقية ومدرسة الموسيقى والباليه يميلون أكثر إلى الدروس العملية لأنهم عازفون في الأساس فلا يجدون صعوبة فيها كما يجدون الصعوبات في الدروس النظرية التي تُعدّ جديدة عليهم ومتعددة .

خامساً : مجال الوضع العام :

٦- كانت نسبة هذا المجال ضعيفة لاعتبارات كثيرة أوّلها أن الطالب يتأثر أولاً بالعائلة ومدى حبها للفن الموسيقي وتشجيعها لرغباته ومواهبه ، فإذا كان دور العائلة في ذلك إيجابياً عزّز من دافعيته للدراسة وإذا كان رأيها سلبياً أحبطت من عزيمته ودافعيته فضلاً عن التأثير الكبير للمجتمع في هذا الجانب ، فقلّة الثقافة والوعي بأهمية هذا الفن وعدم تقدير العاملين فيه سبب أساس في ابتعاد الكثيرين عن دراسته أو ممارسته بعد التخرج .

الفصل الخامس

١- مقارنة بين دافعية الطلبة للدراستين الصباحية والمسائية :

من خلال ترتيب المجالات ترتيباً تنازلياً حسب النسبة المئوية لكل مجال تبيّن لنا أنَّ الدراسة المسائية حازت على أعلى النسب في أربعة مجالات منها ، وكما هـــو موضح في الجدول ذي الرقم (٩) الآتي :

جدول برقم (٩) ترتيب المجالات حسب النسبة المئوية للدراستين

ت	المجالات للدراسة الصباحية	النسبة المئوية	ت	المجالات للدراسة المسائية	النسبة المئوية
١	الأنشطة الموسيقية	%٧٣،٥٥	١	الالتزام بالدوام	%٨٨،٣٣
٢	الطموح والتميز	%٧٢،٤٠	٢	الطموح والتميز	%٧٨،٧٥
٣	الالتزام بالدوام	%٦٧،٨١	٣	المنهاج الدراسي	%٧٠،٧١
٤	المنهاج الدراسي	%٤٨،٢٧	٤	الأنشـــــــطة الموسيقية	%٦٧،٥
٥	الوضع العام	%٢٧،٥٨	٥	الوضع العام	%٤٥
النسبة المئوية الكلية		%٦٠،٩١	النسبة المئوية الكلية		%٧١،٤٨

ومن خلال النسبة المئوية الكلية لجميع فقرات الاستبانة يتبين لنـــا أن دافعيـــة طلبة الدراسة الصباحية بلغت (٦٠،٩١%) أي بنسبة متوسطة ، في حين بلغـــت دافعية طلبة الدراسة المسائية (٧١،٤٨%) أي بنسبة جيدة .

والجداول من ١٠—١٤ توضح لنا اختلاف النسب المئوية لفقرات الاســـتبانة حسب المجالات للدراستين .

أولاً : مجال الأنشطة الموسيقية :

جدول برقم (١٠)

الفقرات	الدراسة الصباحية	الدراسة المسائية
١. في المساء تُعزف أنـــواع مـــن الموســـيقى والغناء الانسيابية الهادئة ذات الإيقاعات البطيئة هل تحب الاستماع إليها؟	%٩٣،١٠	%٨٠

٢. هل تُحب الاستماع إلى الموسيقى الاوركسترالية (كونشرتو ، سوناتا ، سيمفونية ..) ؟	٧٥،٨٦%	٧٠%
٣. هل تحب الاستماع أو مشاهدة الباليه أو الأوبرا ؟	٧٢،٤١%	٦٥%
٤. هل تُفضّل الاستماع إلى (المقام العراقي ، الأغاني البغدادية ..) ؟	٧٢،٤١%	٦٠%
٥. هل تستطيع أن تستمع للموسيقى لفترة طويلة وبدون ملل ؟	٦٥،٥١%	٥٠%
٦. بعض أنواع الموسيقى والغناء تُعزف بآلات تتّصف بالصخَب وبإيقاعات سريعة هل تُحب الاستماع إليها ؟	٦٢،٠٦%	٨٠%
النسبة المئوية الكلية	٧٣،٥٥%	٦٧،٥%

ثانياً : مجال الطموح والتميز :

جدول برقم (١١)

الفقرات	الدراسة الصباحية	الدراسة المسائية
١- هل تعتقد أن لديك قابلية موسيقية جيدة تؤهلك للدراسة في القسم ؟	٩٣،١٠%	٩٠%
٢- قدومك للدراسة في قسم الفنون الموسيقية هل كان رغبةً في تعلُّم الاختصاص نفسه ؟	٨٩،٦٥%	١٠٠%
٣- دافعيتك للدراسة هل ترجع إلى موهبتك ؟	٨٦،٢٠%	٨٠%
٤- إذا حصلت على درجة واطئة في الامتحان هل تهتم لذلك ؟	٨٢،٧٥%	٨٥%
٥- هل ستعمل بعد التخرج ضمن	٦٨،٩٦%	٦٠%

اختصاصك الموسيقي ؟		
٦- هل لديك تصوّر عن الصعوبات الممكنـــة مواجهتها عند الدراسة في القسم ؟	%٦٥،٥١	%٩٠
٧- هل تشعُر بدافعية إلى التنافس في الدروس مع بقية الطلبة وتتفوّق عليهم ؟	%٦٥،٥١	%٧٠
٨- شعورك بعدم تقدير التدريسي لإجابتـــك الامتحانية بشكل جيّد هل يُقلّـــل مـــن دافعيتك للتعلُّم ؟	%٢٧،٥٨	%٥٥
النسبة المئوية الكلية	%٧٢،٤٠	%٧٨،٧٥

ثالثاً : مجال الالتزام بالدوام :

جدول برقم (١٢)

الفقرات	الدراسة الصباحية	الدراسة المسائية
١- ألا تُفضّل التدريسي الســـهل غـــير المُنضبط ؟	٧٩،٣١ %	%٩٥
٢- هل تُفضّل التدريسي الجدّي المُلتزم ؟	٦٥،٥١ %	%٩٠
٣- ألا تشعُر بالراحـــة عنـــدما يتغيـــب التدريسي عـــن المحاضـــرة أو عنـــد حصول عطلة في دروس مهمة ؟	٥٨،٦٢ %	%٨٠
النسبة المئوية الكلية	٦٧،٨١ %	%٨٨،٣٣

رابعاً : مجال المنهاج الدراسي :

جدول برقم (١٣)

الفقرات	الدراسة الصباحية	الدراسة المسائية
١- هل تفضل الدروس العملية ؟	%٨٩،٦٥	%٩٥
٢- ألا تُبالي بالوقت الذي تُضيّعه في القراءة أو التمرين ؟	%٦٢،٠٦	%٩٠
٣- هل تجد في دراستك الموسيقية ما يدفعك إلى المثابرة ؟	%٥١،٧٢	%٩٠
٤- هل تستوعب شرح الدروس الصعبة بصورة جيدة ؟	%٣٧،٩٣	%٤٠
٥- هل تميل إلى قراءة الدروس ذات الموضوعات الصعبة ؟	%٣٤،٤٨	%٤٠
٦- هل تفضل الدروس النظرية ؟	%٣٤،٤٨	%٨٥
٧- ألا تشعر بالملل أحياناً من دراسة منهاجك الدراسي الموسيقي المُقرّر ؟	%٢٧،٥٨	%٥٥
النسبة المئوية الكلية	%٤٨،٢٧	%٧٠،٧١

خامساً : مجال الوضع العام :

جدول برقم (١٤)

الفقرات	الدراسة الصباحية	الدراسة المسائية
١- هل ترجع دافعيتك لدراسة الموسيقى إلى تقدير عائلتك لموهبتك ؟	%٧٢،٤١	%٧٥
٢- دافعيتك لدراسة الموسيقى هل ترجع إلى تقدير المجتمع للفن الموسيقي ؟	%٣،٤٤	%٣٠

٣- دافعيتك لدراسة الموسيقى هل ترجع إلى الظروف المحيطة ؟	%٣،٤٤	%٣٠
النسبة المئوية الكلية	%٢٧،٥٨	%٤٥

كانت جميع فقرات المجال أعلى في الدراسة المسائية منها في الدراسة الصباحية وبشكل واضح لأنهم كانوا أكثر دافعية للدراسة فهم يُلاقون التشجيع من أُسَرهم ولا يُبالون إلى حد ما بنظرة المجتمع غير المثقفة للفن الموسيقي وكذلك للظروف العامة حيث أنهم لا يقبلون بفكرة الاستسلام للأوضاع السلبية رغم تأثيرها عليهم، ونجد أن طلبة الدراسة الصباحية أكثر تأثُّراً برأي المجتمع في الفن الموسيقي وكذلك أكثر تأثُّراً بالوضع العام المحيط بهم وبشكل واضح من خلال النسب الضعيفة جداً التي حققتها هاتان الفقرتان .

وبشكل عام تبيّن للباحثة أن طلبة القسم للدراستين الصباحية والمسائية لديهم رغبة في تعلُّم الموسيقى وتطوير مهاراتهم فيها وتوسيع مداركهم لموضوعاتها ، وهُم آتون للقسم برغم جميع الظروف المحيطة التي تم توضيحها في النتائج والاستنتاجات . كما تبيّن من نتائج البحث أن بعض الطلبة يضجرون ويتهربون من الدراسة ويريدونها أن تكون سهلة ويشعرون بأنها تأخذ من وقتهم فهناك أشياء كثيرة يجب عليهم عملها، فتصبح الدراسة بذلك عبئاً ثقيلاً عليهم وتخرج من إطار الرغبة والمَيل إلى الواجب القسري الذي يجب عليهم تأديته للنجاح فقط ، أما بعد التخرج فإنَّ نسبة من الذين أنهَوا دراستهم لا يرغبون في الاستمرار في ذلك الاختصاص انطلاقاً من معايير أُسَرِيّة واجتماعية لا ترقى إلى النظرة الايجابية المطلوبة للفن بشكل عام و إلى الموسيقى بشكل خاص .

وان اختلفت النسب المئوية لفقرات الاستبانة في المجالات الخمسة آنفة الذكر بين الدراستين وعلى سبيل المقارنة ، وكمحصلة نهائية لكل ما سبق ، فقد كانت النسبة المئوية للدافعية في الدراسة الصباحية (٦٠،٩١%) ، وجاءت النسبة المئوية للدافعية في الدراسة المسائية أعلى منها أي كانت (٧١،٤٨%) .

٢- التوصيات :

١. تعريف وتوعية طلبة معاهد الفنون الجميلة ومعهد الدراسات الموسيقية ومدرسة الموسيقى والباليه بأهداف ومناهج ودور قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة ليستطيعوا تحديد ميولهم تجاهه قبل الدخول إليه .

٢. إقامة مسابقات موسيقية عزفاً وغناءاً كذلك عقد حلقات دراسية ومؤتمرات للطلبة وتكريم الفائزين بشكل معنوي ومادي رمزي في ضوء إمكاناتهم مما يُحفزهم على الاجتهاد واستغلال طاقاتهم للمشاركة الفاعلة فيها ومن ثَمَّ العمل على زيادة دافعيتهم للدراسة وتحقيق مستويات علمية أفضل .
٣. اهتمام التدريسيين بالدروس النظرية والعملية بشكل أكبر مما هو عليه ومراعاة الالتزام بمواعيدها كذلك مراعاة مصلحة الطالب في إتمام المنهج الدراسي من حيث الكَم والنوع.
٤. على الأُسرة اتخاذ مواقف ايجابية من القسم كمؤسسة تربوية من شأنها تنمية قدرات الطلبة وطاقاتهم مما يساعدهم على الإبداع والابتكار ، فلا يجب عليها معارضة مواهب ورغبات أبنائها في تعلُّم وممارسة الفن الموسيقي .
٥. توعية المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة لما للموسيقى من دور مهم و وظيفة أساسية في بناء المجتمع ، وهذا واجَب الموسيقيين المتخصصين في تقديم برامج تلفزيونية متنوعة لتوعيتهم لأن نظرة المجتمع السلبية هذه تنعكس في نفوس الطلبة الذين يعكسون من ثَمَّ وجهة نظر المجتمع على الموسيقى ، وإذا ما تنامت نظرة المجتمع الايجابية لهذا الفن شجّعت الطلبة على زيادة دافعيتهم لدراسة وممارسة الفن الموسيقي .

٣- المقترحات :

١. إجراء دراسات تتناول جوانب أخرى تتعلق بالطلبة ومن شأنها إعاقة العملية التعليمية في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد كأن تكون الصعوبات التي تواجههم في مجال المناهج الدراسية – التدريسيين – المكان – المستلزمات الدراسية ... واقتراح الحلول لها .
٢. إجراء دراسات مماثلة تتعلق بطلبة قسم الفنون الموسيقية بمعاهد الفنون الجميلة ومعهد الدراسات الموسيقية ومدرسة الموسيقى والباليه لتحديد مدى دافعيتهم لدراسة الموسيقى ، كذلك الوقوف على الفقرات التي تُشكّل عائقاً بالنسبة لهم ومن شأنها أن تقلل من دافعيتهم و وضع الحلول لمعالجتها بُغية الارتقاء بالفن الموسيقي وبالعملية التعليمية إلى مستوى أفضل .

المصـــــــــادر

الكتب :

١. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون : الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٠ .
٢. سحاب ، إلياس : المغنون العرب ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة اشبيلية الحديثة ، ١٩٨٥ .
٣. سعيد ، أبو طالب محمد : علم النفس الفني ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩٠ .
٤. الشماع ، نعيمة : الشخصية ، بغداد ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٨١ .
٥. عزت ، أحمد : أصول علم النفس ، ط ١٠ ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ١٩٧٦ .
٦. ويلنسكي ، آر. أچ : دراسة الفن ، ترجمة : يوسف داود عبد القادر ، دراسات فنية -٢- ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢ .

الانترنيت :

٧. الزهراني ، أنور عبد الله : الدافعية نحو التعلُّم في صفحة التوجيه والإرشاد على الانترنيت
www.ec18.net/index.php
٨. × × × : الدافعية نحو التعلم في صفحة واحة المواقع على الانترنيت
www.wahtalmawaki.com

المقابلات :

٩. الفهداوي ، صالح أحمد : مقابلة أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٧ في قسم الفنون الموسيقية .